بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

1284

ك:

١٦٧٧

الذله والصغار ۝ ليحق بذلك ما وصف به
عباده المومنين ۝ بقوله تعالى ايّاه اصدق
القايلين ۝ محمد رسول الله والذين معه اشدّاء
على الكفار ۝ ويشفى به صدور المومنين ۝
ويذهب به غيظ قلوب المسلمين ۝ ويخزى به
الكافرين ۝ ويقيم به صعر المتكبرين من اعدايه
المكابرين ۝ ليميز الله الخبيث من الطيّب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعًا فيجعله
فى جهنم اولئك هم الخاسرون ۝ اعزّ اهل
دينه وهداهم ۝ وفضّلهم على جميع الامم
السابقه واجتباهم ۝ ومنعهم من [illegible]

اعدايه ونواهم ٥ وحضهم على اذلالهم وعن
مخالفة اوامره واجتنابهم ٥ اسمعهم على لسان نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم فى كتابه المكنون ٥ قاتلوا
الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون ٥ احمده حمدا يستغرق
جميع المحامد ٥ واشكره شكرا تصفوا به
المصادر من النعم والموارد ٥ واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارغم
بها المرتاب والمعاند ٥ واشهد ان محمدا عبده

ورسوله

ورسوله الذى نسخ بشريعته جميع الشرايع ٥
وافحم بما اتاه من الايات البينات لمعاند له
والمنازع ٥ بعثه واهل الكفر فى تيار الغرة
يترفلون ٥ وفى اودية الغرة يهيمون ويرملون
قد اطغاهم الامهال ٥ وغرتهم الامال ٥ فنبذوا
كتاب الله وراء الظهور ٥ وتمردوا بالنعم وغرهم
بالله الغرور ٥ هذا وان كان الكفر شديدة البنا
ودار الشرك واسعة الفناء والشيطان قد
عبد من دون رب الارباب ٥ واستولى بخيله
على ذوى العقول والالباب ٥ ورياح الغى
تنشى رعودا وبروقا ٥ ورايات الكفر والظلم

تحقق خفوقا ۝ فلما جا الحق زهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا ۝ فنهض صلى الله عليه
وسلم بما امره الله به بقوة العزم وشدة الحزم
وعاد اقومه فى ذات ربه ۝ وازل الدمار
والبوار بالشيطان وحزبه ۝ حتى ظهر نور
الايمان ساطعا ۝ واصبح سلطان الاسلام
لاسير الكفر قامعا ۝ صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الذين اظهرهم الاسلام ۝ وسقا
بهم الكفار كاسى الهوان والحمام وبعد
فان الباعث لى على ما ذكرت ۝ والحامل لى على
ما وضعت ۝ انى رايت اعدا الله النصارى

من

من اهل الذمة قد تمكنوا فى البلاد ۝ واكثروا
فيها الفساد ۝ وتكبروا على المسلمين ۝
واهانوا اهل الدين ۝ واستحلوا المحارم
وكان حقا علينا نصر المومنين ۝ وتغلبوا
على المسلمين بالمظالم وتقووا على الفقرا بوصلتهم
للامرا ۝ حتى لقد رايتهم يسبون المسلمين اعلانا
ويتقربون بهونهم قربانا ۝ وتواتر عنهم واشتهر
وبان من فعلهم وظهر فسقهم فى حرم المسلمين
وخيانتهم فى اموال الموحدين ۝ واى عيش
يطيب مع هذا الذل العظيم ۝ واى لذة
تستطاب مع هذا الخطب الجسيم ۝ فالموت

واين الملك بسلطانه • واين القوى اذا ما اقتدر
واين المبلى اذا ما ابلى • واين المزكى اذا ما ذكر

فاجابه هاتف يقول

تفانوا جميعا ولا مخبر • وماتوا جميعا وماتت الخبر
فيا سايلى عن اناس مضوا • اما لك فيما مضى معتبر

وروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه لما رجع من صفين فدخل اوايل الكوفة فاذا هو بقبر فقال قبر من هذا قالوا قبر خباب بن الارث فوقف عليه وقال رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طايعا وابتلى فى جسمه اجرا الاولين يضيع الله اجر من احسن عملا ثم مضى فاذا اقبر

فقال

فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشه والمحال المقفره انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضى عن الله تعالى ثم قال يا اهل القبور اما الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى

ولما لقى ميمون بن مهران الحسن البصرى قال له قد كنت احب لقاك فعظنى فقال الحسن افرايت

ان متعناهم سنين ثم جآهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فقال عليك
السلام يا اباسعيد لقد وعظت احسن موعظه
قال مسعركم مستقبل يوما لا يستكمله ۝
ومنتظر غدا وليس من اجله انكم لوابصرتم الاجل
ومسيره لابغضتم الامل وغروره ۝
ولنختم الباب بحديث ورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى عنه عليه السلام
انه ضرب مثلا للدنيا ولابن آدم كمثل رجل له
ثلاثة اخلا فلما حضره الموت قال لاحدهم
قد كنت لي خلا مكرما موثرا وقد حضرني من امر

الله

الله ما ترى فما عندك فيقول هذا امر الله غلبني
عليك لا استطيع ان انفس كربك ولكن هاأنذا
بين يديك فخذ مني زادا ينفعك ثم يقول للثاني
قد كنت عندي اثيرا لذلاذه وقد نزل بي من امر الله
ما ترى فما عندك قال هذا امر الله غلبني عليك
ولا استطيع ان انفس كربك ولكن ساقوم عليك
في مرضك فاذا مت اتقنت غسلك وجودت
كفنك وسترت جسدك وعورتك وقال للثالث
قد نزل بي من امر الله ما ترى وكنت احول الثلاثة
علي فما عندك قال اني قرينك وخليفتك في
الدنيا والاخرة ادخل معك قبرك حين تدخله

واخرج منه حين تخرج ولا اقارفك ابدا قال
النبى صلى الله عليه وسلم الاول ماله والثانى
اهله والثالث عمله وفى هذا عبرة للمعتبرين
واية للمستبصرين ايقظنا الله من الغفله
وجنبنا ما يورثنا المقت والمذله وجعلنا
ممن تزود للرحله واستعد للنقله ولطف
بنا اذا نزل بنا الموت وحل بنا الفوت
ورزقنا فى حياتنا عملا يقربنا اليه ويباعد
بيننا وبين اعدايه وحشرنا فى زمرة اوليايه
انه المعز المذل وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبيا وعلى

اله

اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله
رب العالمين

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه ولله الملك
ان بقيتا من شهر رجب الفرد سنه ٨١٢
وكتب محمد بن ابى بكر بن على الحسنى السيوطى
عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين
حسبنا الله ونعم الوكيل

نهاية المخطوطة